

الآسيوية إندونيسيا

هذا في آسيا أما في أفريقيا فتوجد مصر والسودان وليبيا  
وتونس والجزائر ومراكش وبلاد الصومال  
وسكان العالم الإسلامي يزيد تعدادهم على أربعمائة مليون من  
الأنفس وهو عدد يزيد على عدد سكان القارة الأوربية بأسرها  
وهو عدده خطره وقيمه

وفي العصر الحاضر انقسم العالم إلى كتلتين : إحداهما  
شرقية تزعمها روسيا وتدين بالشيوعية ، والأخرى غربية  
وتزعمها إنجلترا وأمريكا وفرنسا وتدين بالديمقراطية والاشتراكية .  
وبين الكتلتين نزاع ونضال . صحيح أنه في سنة ١٩٤١ أي في  
خلال الحرب العالمية الثانية اتفقت الكتلتان وتحالفا للقضاء على  
عدوتهما المشتركة ألمانيا ، فلما قضى الأمر وانتهت الحرب بانتصارها  
اعتقد الناس أن العالم سينعم بفترة من السلام عقب هذه الحرب  
الضروس ، ولكن خاب أملهم ، فسرطان ما شب النضال  
وقامت الحرب الباردة بين حلفاء الأمم ، ويتجلى هذا النزاع  
واضحا جليا في الخلافات المستمرة بين روسيا وبين إنجلترا  
 وأمريكا في هيئة الأمم للتحدة وفي مجلس الأمن وكذلك في  
الحرب القائمة في كوريا

ولمك تسألني بأسر هذا النزاع وهذا النضال بين الكتلتين  
وما سببه ؟ وأنا أجيبك في صراحة أن كلا من الكتلتين  
تبني السيادة على الملم . وهذا يدفعنا إلى أن نبهت موقف الملم  
الإسلامي إزاء الكتلتين ، والسياسة التي يجب أن تسير عليها  
شعوبه ، ولكن بمجرد بنا قبل ذلك أن نحاول معرفة سياسة  
الكتلتين إزاء الشرق الأوسط ، أو الوطن الإسلامي

إن كلا من الكتلتين تبني السيادة على العالم الإسلامي ،  
وأكثر من هذا إن دول الكتلة الغربية تسيطر فعلا على الدول  
الإسلامية : ففرنسا تحتل تونس والجزائر ومراكش ، ونسوم  
أهلها الخضر للعدا . وبلغ من ظلم فرنسا وقسوتها في الجزائر  
أن حرمت تدريس اللغة العربية والدين بمدارسها ، بل زادت

## الكتلة الإسلامية والسلام العالمي

### دؤستاذ أبرا الفترع عطيفة



تحتل البلاد الإسلامية  
قمة كبيرة من - طاح الكرة  
الأرضية ، فهي تمتد من بلاد  
الصين شرقا إلى المحيط الأطلسي  
غربا ونهم بين دفتها ،  
ألبا كستان وأفغانستان وإيران  
والعراق وسوريا ولبنان  
وفلسطين وشرق الأردن

والمملكة السعودية العربية واليمن وعدن وعمان والكويت  
والبحرين - ولنخرج من حسابنا تركيا لأنها قد أخرجت  
نفسها من مجموعة الشعوب الإسلامية وآثرت الانضمام إلى الدول  
الغربية - ويضاف إلى هذه المجموعة السابقة من الدول

وإن نحن من المرى لبنا الموت أكفانا  
وإن رمنا ندى الناس وجدنا الناس ذؤابانا ...

...

سلوم .. واسألوا ما شتم الإسلام ، والمربا ..  
وكيف على تراب الل لم يتمزقوا غضبا ا  
وكيف غدت « فلسطين » بهم تتجرع النوبا  
تنوح على سياستهم ونشكو القيد واللمبا  
وم لمذابج الشهوات ساقوا اللو واللبا ..  
وقالوا : الشرق اقات : صحا على أفواهم كذبا ..

محمود حمزة اسماعيل

قواتها في أرض العراق إذا تعرض العراق لخطر أجنبي ،  
وهذا الخطر لن يأتي إلا من جانب روسيا

وكانت إنجلترا إلى وقت قريب تسيطر على البترول الإيراني  
وتجني من ذلك أرباحا طائلة بلغت قيمتها ١٩٥٠ ١١٥ مليوناً  
من الجنيهات ، ولكن إيران أمت بترولها وطردت الإنجليز من  
بلادها ، ومع هذا فلم تسكت إنجلترا بل عمدت إلى شن  
حرب اقتصادية على إيران

والباكستان تدخل في نطاق الكومنويلث أو مجموعة  
الشموب البريطانية وهي بهذا الوضع مرتبطة بالسياسة البريطانية  
الخارجية والاقتصادية

وقد ألقت أمريكا أخيراً بدلونها في الدلاء ، والاستعمار  
الأمريكي استعمار اقتصادي ؛ والاستعمار الاقتصادي من أشد أنواع  
الاستعمار فتكا بالشموب . وهي لهذا تحاول أن تسيطر اقتصادياً  
على شموب الشرق الأوسط . وقد أخذت من الحكومة العربية  
السمودية امتيازاً باستخراج البترول من منطقته الظهران الواقعة  
على الخليج الفارسي

وهكذا نرى أن الدول القريبة تسيطر فعلاً على المسام  
الإسلامي رغم كثرة عدد سكانه ورغم دخائه وكثرة موارده ،  
تدعى دول الكتلة الغربية أنها لا تريد بدول الشرق الأوسط  
شراً وتبرر احتلالها لكثير من بقائه بأنها تحميه من الخطر  
الردي . وتذهب إنجلترا في تبرير احتلالها لمنطقة قناة السويس  
إلى أن مصر قلب العالم الإسلامي وأنها ستكون هدفاً للغزو  
الردي

هذا هو موقف دول الكتلة الغربية من العالم الإسلامي .  
أما روسيا فإنها تحاول السيطرة على العالم وهي لهذا تحاول أن  
تزلزل الأرض تحت أقدام الكتلة الغربية وتعتمد إلى إقامة روابط  
الود مع دول الشرق الأوسط . وتفزع الدول الغربية وتشفق  
على دول العالم الإسلامي من الوقوع في براثن الشيوعية وهي إنما  
تخاف على نفسها وتشفق على سيادتها

وهنا يجب علينا أن نوضح حقيقة موقف الكتلة الإسلامية

فانتهكت الأعراض ، وحاولت خلق أمة جديدة تختلط فيها  
الأنساب وتضيع الجنسيات ، ولكن طاش سهمها وخاب  
رجاؤها

وقد حاولت مصر فتح معهد فاروق الأول للدراسات  
الإسلامية بمدينة الجزائر ، ولكن فرنسا لم توافق . وقد رد  
على ذلك معالي الوزير الحر والأديب العالم الدكتور طه حسين باشا  
قأمر بوقف نشاط الهيئات العلمية والأثرية الفرنسية في مصر ،  
وهو مهمل محمد لهذا الوزير الخطير

وتحتل إنجلترا ليبيا ، ورغم أن استقلال ليبيا قد أعلن  
فإن إنجلترا وأمريكا وفرنسا تحاول أن تبقى قوات احتلالها في  
ليبيا إلى ما لا نهاية

وفي مصر والسودان ترفض إنجلترا الجلاء وتقف حائلاً  
أمام وحدة مصر والسودان ، وهي وحدة تبررها الموامل  
الدينية واللغوية والجغرافية والتاريخية والاقتصادية . ولا فرابة  
في هذا فإن إنجلترا التي تسمى بالوقمة لافساد اتحاد أبناء البيت  
الواحد ، لا تتعفف عن الوقمة بين أبناء الشمال وأبناء الجنوب  
من سكان وادي النيل

وإن إنجلترا وأمريكا هما الدولتان اللتان ارتكبتا أشنع  
جريمة في القرن العشرين ، إذ مكنتا لإسرائيل أن تقوم وسط  
العالم العربي تهدد أمنه وسلامته . وفي سبيل ذلك شردت  
الدولتان مليوناً من العرب ، وأخرجتاهم من ديارهم وأوطانهم ،  
وألقى بهم في المراء في بادية قفر حيث كتب عليهم أن يقيموا  
ليكونوا شاهداً على ظلم الإنسان للإنسان ، ودليلاً على أن الأمة  
التي تهافت في شأنها ستلقى نفس المصير ونفس الهوان . ولكن  
ليعلم الناس جميعاً أن الأمم الإسلامية لن يهدأ لها بال حتى يرد  
العرب إلى أوطانهم

وتحتل إنجلترا شرق الأردن وعدن وعدة سلطنات على  
البحر العربي ، وبينها وبين سلطنة عمان وإمارة البحرين وإمارة  
الكويت معاهدات تحالف

وبين إنجلترا والعراق معاهدة تبیح لإنجلترا أن تنزل

بعبادته الشيوعية والاشتراكية أروع من هذا المثل والإسلام دين الديمقراطية : كان النبي يشاور أصحابه دائماً ( وأمرهم شورى بينهم ) ، وكان الرسول لا يقضى أمراً دون مشورة . انظر إليه صلوات الله عليه قبيل غزوة بدر وقد اتخذ مكاناً فخاه الحباب بن المنذر وقال : يا رسول الله ، أرايت هذا المنزل ، أمئز أزاله الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة .

فقال : يا رسول الله فإن هذا ليس بمنزل فأنهض بالناس حتى نأى أدنى ماء من القوم فننزله ثم نقور ما وراءه من القلب ثم نبني عليه حوضاً فنملؤه ماء ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون فقال الرسول : لقد أشرت بالرأى . ونفذ ما أشار به الحباب والأمثلة على ديمقراطية الرسول كثيرة لا يحصها المد

واستمع إلى قول أبي بكر الصديق حين يوبع بالخلافة : أيها الناس إني وليت عليكم ولست بخيركم ، فإن كنت على حق فأعينوني ، وإن كنت على باطل فقوموني . « الخليفة يطالب من الرعية أن تقوموا لي أرايت أروع من هذا مثلاً في الديمقراطية ؟

والإسلام دين المساواة والحربة . ( إن أكرمكم عند الله أتقاكم ) والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ( لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى )

والإسلام دين العمل . ( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً ) ( والمصر إن الإنسان إنى خسر ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ونواصوا بالحق ونواصوا بالصبر )

والإسلام دين التعاطف والتواد والتراحم . استمع إلى قول رسول الله ( المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ) وقوله ( مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كتئل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر أعضائه بالسهر والحمى . )

والإسلام دين العزة يأبى على أتباعه الذلة ( والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ) ، وهو لهذا يأمر أتباعه دائماً بالجهاد :

إزاء السكتتين . لقد ضاق العالم العربي ذرعاً بسيادة الدول الغربية عليه وهو لا يريد منها إلا أن تذهب غير مأسوف عليها وأن تتركه حراً وهو سترغم على ذلك إرضاء بالطرق السلمية إن أمكن وبالكفاح والجلاء إن لم تجد الطرق السلمية أما روسيا فليست خطراً على العالم الإسلامي لأن هذا العالم عني بعبادته عن مبادئ ووسيا الشيوعية ، وقد كفله الإسلام سلامته وسعادته

فالإسلام يأمر المسلمين بأداء زكاة أموالهم وردّها على فقرائهم ( خذ من أموالهم صدقة تركهم وتطهرهم بها ) ( وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم )

وإن أحب أن أضرب للناس المثل الآتى ليقبضوا أن الشيوعية ليست خطراً مطلقاً على المسلمين

كلنا يعلم أن قريشاً رفضت أن تمتنق الإسلام وحاولت أن تمنق المسلمين الأوائل عن دينهم وأن تردم إلى شركها وكفرها بالتهذيب والتهديد وغير ذلك من الوسائل ولكنهم سبروا على الأذى والمعدوان واستمذّبوا ما لاقوا من هوان في سبيل دينهم . واضطروا أخيراً أن يهجروا أوطانهم وأن يهاجروا إلى المدينة فراراً بدينهم وتركوا ديارهم وأموالهم

ويروى صاحب السيرة أن صهيب بن سنان حين أراد الهجرة قال له كفار قريش : أتيتنا مملوكاً فقيراً فكثير مالك عندنا وبلغت الذي بلغت ، ثم تريد أن تخرجنا منك ، والله لا يكون ذلك ! فقال لهم صهيب : أرايت إن جمعت لكم مالى أنتمخلون سبيلى ؟ قالوا : نعم . قال : فإن جمعت لكم مالى . قال : فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ربّع صهيب ! ربّع صهيب !

وهكذا ذهب المهاجرون إلى المدينة وقد تركوا أموالهم وديارهم بمكة . ماذا فعل الرسول الكريم ؟ آخى بين المهاجرين والأنصار . وماذا فعل الأنصار ؟ نزل كل منهم عن نصف ما يملك لأخيه المهاجر . وما أظن أن في التاريخ الحديث

إن قيام الكتلة الإسلامية كفيل بتحقيق السلام العالمى ، فإن بلادها غنية بالمواد الخام والمواد الغذائية . وهى أغنى مناطق العالم طرا بالبتروى ؛ وإن كل نقطة من البترول تعادل فطرة من اللحم ، وإلى هذا يرجع تسابق الدول الغربية إلى احتكار موارد البترول فى الشرق الأوسط . وسيمنع قيام هذه الكتلة اشتعال نيران الحرب بين الكتلتين ، لأن قيامها سيوجد توازنا دوليا بينها فإن انضمامها لاحدى الكتلتين سيكفل انتصارها وإذن تحجم الكتلة الأخرى عن الدخول فى صراع حربى مع الكتلتين الأخريين

وبهذا ستكون الكتلة الإسلامية هى البزان الدولى إن شاء الله

أبو الفتح عطيفة

## دفاع عن البلاغة

للأستاذ أحمد حسن الزيات بك

كتاب يمرض قضية البلاغة العربية أجمل  
بمرض ويدافع عنها أبلغ دفاع فيذكر أسباب  
التنكر للبلاغة ، والملاقة بين الطبع والصنعة ،  
وحد البلاغة ، وآلة البلاغة . . . الخ .

من فصوله المتكررة : الذوق ، والأسلوب ،  
والذهب الكتابى الماصر وزعماءه وأتباعه ، ودعاة  
العامية ، ودعاة الرمزية ، وموقف البلاغة من  
هؤلاء وأولئك . . . الخ

يقع فى ١٩٤ صفحة وثمنه خمسة عشر قرشا  
عدا أجرة البريد

( بأياها الذين آمنوا هل أدلكم على نجاة تفجىكم من عذاب  
اليم ، يؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم  
وأنفسكم ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون ) ( إن الله اشترى  
من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (وأعدوا لهم ما استطعتم  
من قوة ) ( ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء  
عند ربهم يرزقون )

وقد أظم الإسلام فى ماضى أمة سادت الدنيا وكانت أقوى  
أهم الأرض جميعا ، وكانت دول الغرب جميعا ترهبها وتخشى  
بأسها . وقد بلغ من اتساع رقعتها وامتداد مساحتها أن كان  
الخليفة هرون الرشيد ينظر إلى السحابة ويقول « امطرى  
حيث شئت بأننى خراجك . »

وهكذا نجد أن العالم الإسلامى فنى بمبادئه الإسلامية من  
الكتلة الشرقية وعن الكتلة الغربية . وهنا حقيقة أحب أن  
أذكرها وهى أن العالم أجمع يجب أن يتعاون فى النهضة المليية  
التي تهدف إلى خير الإنسان . وعلى الشرقيين أن ينهضوا علميا  
حتى يلحقوا بالغرب ؛ فإن الغرب لم يجد ولم يتفوق إلا بالعلم . ولذا  
أرى واجبا على أهل الشرق أن يدرسوا علوم الغرب وأن يحاول  
علماءهم القيام بنصيبهم فى حمل أعباء النهضة المليية ، وليس فى  
هذا ضير فهذه الحضارة التي يفخر بها الغرب إنما هى مأخوذة  
فى أساسها عن حضارة العرب

واقدر كان قيام الكتلة الإسلامية حلما من أحلام  
الكتاب والساسة والفكرين ؛ ولكنها قد أخذت تصبح أمرا  
واقعا ، فقد كان قيام الجامعة العربية فى مارس ١٩٤٤ الزواة  
الأولى لها ، ثم زاد شأنها ووضع أمرها حين زار الدكتور  
محمد مصدق رئيس الوزاة الإيرانية مصر منذ عهد قريب  
وأعلن قيام التعاون بين الدول الإسلامية وعلى رأسها  
مصر وإيران

وقد تجل شأن الكتلة الإسلامية واضحا حين وقفت  
مجموعة الشعوب الإسلامية بجانب مصر فى نضالها ضد المفتسين  
من البريطانيين . وقد قامت الباكستان بمجهود يذكر فيشكر

ظهر المجلد الثالث

من كتـاب

وحي المراكبة

فصول في اللوب والتزويج واللاعبة

والقصص

الأستاذ أحمد حسن الزيات بك

طبع طبعا أنيقا على ورق صقيل وقد بلغت عدد صفحاته أربعائة صفحة ونيفا  
وهو يطلب من إدارة الرسالة ومن جميع المكتبات ومنه أربعون قرشا عدا أجرة البريد

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

دليل تليفونات القاهرة طبعة سنة ١٩٥٢

ليكن في علم الجمهور أن دليل تليفونات القاهرة طبعة سنة ١٩٥٢ سيصدر قريبا بمناسبة افتتاح سنترال باب اللوق  
الأوتوماتيكي والرجو من حضرات المشتركين إخطار المصاحبة ( قسم دليل التليفونات ) بمهارة التليفونات بشارع  
المسكة بطريق البريد المسجل في حالة طلب التصحيحات التي يراد إدخالها بالإسم أو الرتبة أو المهنة أو العنوان أو

غيرها وذلك في ميعاد لا يتجاوز ١٥ يناير القادم

فہرست القید

- بجاء السيرة القدوة والبر والعلم والفضيلة

ظهرت اليوم

الطبعة الجديدة

من كتاب

المن ٢٥ قرشاً

المن ٢٥ قرشاً

مختارات من الأدب الفرنسي

شعرونتر

للأستاذ أحمد حسن الزيات بك

مجموعة من أروع القصص القصيرة وأبلغ القصائد الفريدة لصفوة من نوابغ كتاب فرنسا وشعرائها

يطلب من إدارة الرسالة ٨١ شارع السلطان حسين جايدين

تليفون ٤٢٣٩٠